

الغيبة

[99] وأما الذي مع محمد (صلى الله عليه وآله) في منزلته فالاثنا عشر الائمة المهديون، قال اليهودي وأشهد أنك قد صدقت وقلت الحق، لئن أصبت في الواحدة كما أصبت في الستة و الله لاسلمن الساعة على يدك ولادعن اليهودية، قال له: اسأل، قال: أخبرني عن خليفة محمد كم يعيش بعده ويموت موتاً أو يقتل قتلاً؟ قال: يعيش بعده ثلاثين سنة ويخضب هذه من هذه - وأخذ بلحيته وأومأ إلى رأسه - فقال الفتى: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الامة ومن تقدم كان مفترياً ثم خرج " . 30 - وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا حميد بن زياد من كتابه وقرأته عليه، قال: حدثني جعفر بن إسماعيل المنقري، (1) عن عبد الرحمن ابن أبي نجران، عن إسماعيل بن علي البصري (2) عن أبي أيوب المؤدب، عن أبيه - وكان مؤدباً لبعض ولد جعفر بن محمد (عليهما السلام) - [قال:] قال: " لما توفي (3) رسول الله - الله (صلى الله عليه وآله) دخل المدينة رجل من ولد داود على دين اليهودية، فرأى السكك خالية فقال لبعض أهل المدينة: ما حالكم؟ فقيل: توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال الداودي: أما إنه توفي [في] اليوم الذي هو في كتابنا ثم قال: فأين الناس؟ فقيل له: في المسجد فأتى المسجد فإذا أبو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح والناس، قد غص المسجد بهم، فقال: أوسعوا حتى أدخل وأرشدوني إلى الذي خلفه نبيكم، فأرشدوه إلى أبي بكر، فقال له: إنني من ولد داود على دين اليهودية، وقد

(1) عنونه العلامة في القسم الثاني من الخلاصة بعنوان جعفر بن اسماعيل المقرئ، وقال: كوفي، روى عنه حميد بن زياد، وابن رباح. وقال ابن الغضائري: انه كان غالباً كذاباً. وعنونه النجاشي وقال: له كتاب النوادر، وذكر طريقه إليه. وفيه " المنقري " . (2) لعله أبو علي أو أبو عبد الله البصري المعنون في جامع الرواة، وفي بعض النسخ " علي بن اسماعيل " فالظاهر هو أبو الحسن الميثمي الذي له كتب في الامامة، وهو أول من تكلم في الامامة على مذهب الامامية. (3) هذا الخبر مقطوع لم يسنده إلى المعصوم (ع).